خلال الامسية الرمضانية السادسة .. السيد عمار الحكيم التساهل وغض الطرف عن المشاكل الروحية والاخلاقية في المجتمع يترك آثارا بليغة لفترة طويلة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى ال بيته الطاهرين وصحبه المنتجبين , بارك الله صيامكم وقيامكم في هذا الشهر الفضيل شهر رمضان المبارك .
كان حديثنا في الليالي الماضية عن منظومة الحقوق في الرؤية الإسلامية وذكرنا أن رسالة الحقوق لسيدنا ومولانا زين العابدين وسيد الساجدين , الإمام علي بن الحسين (صلوات الله وسلامه عليه) تمثل وقفة تفصيلية على هذه المنظومة وعلى هذه الحقوق , من حق الإنسان مع ربه, وحق الإنسان مع نفسه وحق الإنسان مع الآخرين , مع مجتمعه , وانتهينا بالحديث إلى الحق السابع وهو حق اليد, وهناك ما يجب على اليد القيام به وهناك ما يحرم عليها ارتكابه , وهناك ما يحبب ويستحب القيام به , وهناك ما يكره , وقلنا أن هذه الأحكام الأربعة وجوبا وحرمة واستحبابا وكراهة , والحديث عن اليد يمكن ان يكون بالمعنى الحقيقي لليد وهي هذه اليد الجارحة والعضو, ويمكن أن يكون بالمعنى المجازي لليد , ونعني به الآثار المترتبة على اليد من فعل حسن او قبيح , وقد يراد به المعنى الكنائي لليد , نقول اليد ونعني ماترمز اليه اليد من القوة من القدرة , ومن المدخلية في الشيء , ان لفلان في القضية الفلانية يدا, أي حضورا ومساهمة وما إلى ذلك , انتهينا من الحديث عن المعنى الحقيقي لليد ثم انتقلنا للحديث عن المعنى المجازي وقلنا أن من اهم الاثار المترتبة على اليد في بعدها السلبي لحالة الاعتداء , حالة العدوان والذي يعبر عنه القرأن الكريم بالظلم واحيانا التعبير بالبغي واحيانا اخرى يعبر القران الكريم عن ذلك بالعدوان , كلها تشير إلى حقيقة واحدة هي التعدي على الحقوق وتجاوز الاخرين والتمدد على حقوق الاخرين وهذه من الظواهر السلبية , ومما يؤسف له في تطبيقاتها الخارجية هذه الظاهرة . ظاهرة العدوان والظلم هي ظاهرة متفشية في مجتمعنا , وكثيرا ما نرتكب هذا الظلم واحيانا نعرف باننا نرتكب واحيانا اخرى نجهل ذلك ولكنه ظلم يقع منا لذلك علينا ان نقف وقفة طويلة لمعالجة هذه الظاهرة وهذه المعضلة البشرية , المعضلة الانسانية والمعضلة التي نعيشها في مجتمعاتنا .

استعرضنا عدد من الايات الشريفة في لقاءنا السابق ونستكمل ايات اخرى في هذا الموضوع.

لاحظوا سورة الاعراف الاية 33 " بسم الله الرحمن الرحيم "قل انما حرم ربي الفواحش "الفاحشة :الذنب الكبير , ان كان ذنبا في القول وان كان ذنبا في الفعل , الاكذوبة الكبيرة تسمى فاحشة , الاساءة البليغة في سلوك الانسان تسمى فاحش, "قل حرم ربي الفواحش ". الفاحشة محرمة يارسول الله , قل لعبادي واوصل لهم ان الفاحشة يجب ان لاتصدر ويجب ان لانغطي عليها ويجب ان لانتساهل فيها , يجب ان لانبررها , وليس القول ان هذا الشاب يرتكب فاحشة لانه شاب وان الوضع الاقتصادي صعب ولايستطيع ان يتزوج وتغمض عينك , كلا يجب ان نعالج هذه الازمات , هذه المشاكل الروحية والاخلاقية , لها اثار وضعية في مجتمعاتنا , تترك اثرا بليغا سلبيا يوقع الناس في كثير من المشاكل جزء مهم من ازماتنا الامنية والسياسية والاجتماعية والخدمية إلى غير ذلك جزء منها هي وليدة للتساهل في جوانب معنوية لها اثار وضعية ,

"قل حرم ربي الفواحش ماظهر منها وما بطن "الفاحشة , محرمة ان كانت ظاهرة وبينة للعيان وان كانت مستورة عن العيان لايختلف في سوء هذه الفاحشة وفي انها فاحشة كونها ظاهرة او كونها مبطنة ومستورة, نعم , الفاحشة الظاهرة والتجاهل بالفسق والفجور هذا فيه سبب اضافي , اساءة اضافية ليس فقط البعض يرتكب المعصية , كلا ولكن يرتكبها امام الملا ويتجرأ على الله سبحانه وتعالى هذا فيه سيئة اكبر لكن تبقى هي سيئة على كل حال "حرم ربي الفواحش" , "والاثم " ربي حرم الاثم , والذنوب والشاهد هنا ,

"والبغي "الله حرم البغي :وهو الظلم والعدوان الذي نتحدث عنه , والبغي بغير الحق " طبعا اذا كان حقك لايسمى ظلم ولايسمى بغي حينما يكون بغير وجه حق حينما يكون اعتداء على حقوق الاخرين في ذلك الوقت يكون بغيا "انما حرم ربي الفواحش ماظهر منها وما بطن والاثم والبغي بغير الحق وان تشركوا بالله "ايضا الشرك بالله من الذنوب العظيمة التي يجب ان نتجنبها , مالم ينزل به سلطان " السلطان : الحجة والبرهان , فلله الحجة البالغة " الله سبحانه وتعالى , يقيم للانسان الحجة والبرهان حتى يتعرف على الحق , لان الانسان اذا كان جاهلا بالحق فهو معذور لجهله, لكن الله يوفر له فرص التعرف على الحق وحينذاك يكون من واجبه ان يلتزم بهذا الحق , "وان تقولوا على الله مالاتعلمون " نسبة الامور إلى الله . تقول الله هكذا قال ماعلمك هل انت متأكد, كيف تنسب شيء دون ان تتأكد , نحن شعب قليل منا يقول لااعلم , قليل منا , أي واحد تساله فلان قضية ماهي ؟ فورا ياتيك بشيء صح خطأ المهم ان يقول ويتكلم , ولذلك بعض هذه الفضائيات يعملون برامج يتندرون ويسالون سؤال غريب يسال به كثيرين من الناس لااحد يقول لااعلم , كل واحد يعطي جواب , هذا يقول ممكن مادة غذائية او أكله مثلا وذاك يقول لا اعلم ممكن كذا , جزيرة , ولايقول لا اعلم, علمونا ايام زمان عندما كنا ندرس الشريعة , الدروس الدينية اول ما بدأوا يعلمونا قال" لا ادري نصف العلم " اذا كنت بكل شيء تدري لن تتعلم , قل لا ادري حتى تسال وتتعلم , لذلك هذه النسبة إلى الله , ننزل إلى الشارع اليوم ونسال ما حكم المسالة الفلانية , قلما يقول أحد لا اعلم يجب ان يقول شيء حتى لو كان أي شيء وهذه غير صحيحة ومن الذنوب العظيمة ان ينسب الإنسان إلى الله شيئا وهو غير متأكد منه ويخرج خلاف الواقع , إذن حرم البغي .

الآية الأخرى سورة الشورى الآية 42 "إنما السبيل على الذين يظلمون الناس "العقاب الإلهي ومن يظلم الناس ويعتدي عليهم يتحمل السبيل ويتحمل العقاب , والإثم العظيم , "ويبغون في الأرض بغير الحق " يبغي :يتجبر ويتجاوز ويفسد , السلطة آفة , النفوذ آفة, افة عظيمة وخطر بليغ, , الذي يكون غير مسيطر على مشاعره وأعصابه الذي لم يربي نفسه تربية صحيحة ويحصل على الجاه والمكان ,مثلا فلان جاءك امر ديواني وأصبحت مدير عام , وأصبح مدير عام ومن حينها انقلبت حياته 180 درجة , أصبح مدير عام وأمة من الناس ابتلت بلوى عظيمة بسبب ذلك , ولان فلان أصبح مدير أصبح يتساءل , لماذا لم يقف لي فلان ولم يخرج لي فلان ولم يسلم علي فلان , هذا لماذا لم يبتسم بوجهي ولماذا لم يقوم لي احتراما , وهذا وهذا ,ويرى نفسه أمام سلسلة من المشاكل ويبدأ بالظلم على الآخرين , هذا انتقم منه وذاك اثأر لنفسي منه وهذا اشمت به وذاك (ابهذل أحواله) , الغرور والاعتداد بالذات نتيجة الموقع والسلطان والسلطة والسطوة بأي مستوى من المستويات , هناك من تراه امير او رئيس او ملك , وزير, يسيطر على نفسه ولا تتغير أخلاقه , وهناك من تراه عندما تعطيه مسؤولية بسيطة يفعل ما يفعل .

أيام حكم الظالمين حيث كان يزج المؤمنين بالسجون بشكل واسع يخبر بعض هؤلاء السجناء السياسيين آنذاك يقولون في تلك الأماكن كان السجانون يأتون ويختارون بعضنا او احدنا ليكون مسئول على هذا القسم , حتى يكون مسئولا هو سجين كما ذكرت , لكن هذا يسمح له بان يخرج من الزنزانة إلى الممر ليشرف ويتابع مهامه التي كلف بها , حتى يحافظ على القدر من المسؤولية وهو سجين داخل السجن مسئول عن عشرة سجناء ما ان يكون مسئول حتى يبدأ يكتب تقارير ويشي بذاك وذاك كذا , وهو من نفس السجناء مع نفس الطعام ويذل كما يذل السجناء, فقط يخرج من الزنزانة ليسير بالممر حتى يقول للسجان كذا وكذا , من اجل هذا المقدار من السلطة مستعد ان يكسر رقاب ويذهب بأناس إلى حبل المشنقة حتى لو كان افتراء ليبقى مسئول وهذه مصيبة , ولذلك القران ماذا يقول بحقهم "أولئك لهم عذاب اليم "لمن يستغل السلطة والنفوذ ويعتدي , ويظلم الناس ويبغي في الارض بغير الحق .

ايضا في سورة القلم" فلا تطع المكذبين "لاتطع المنحرفين الكذابين والمشركين , لاتطعهم يارسول الله ولاتسير معهم ولاتخدع بهم , احيانا ظاهرهم ملس , ولطيف وحديثه لطيف ومظهره لطيف يجذب الناس بكلامه

ولكن لاتنخدع بهم يا رسول الله , "فلا تطع المكذبين ودوا : تمنوا, لو يدهنوا فيدهنون , الدهن :معروف عندنا يعمل حالة من المرونة واللين , يدهن يعني يلين في موقفه , مجازا , "يارسول الله صعبه علينا هذا حرام وهذا واجب كيف نقوم الصبح لنصلي ,يارسول الله كيف نتحمل ان نصوم في هذا الحر اللاهب وكيف نستطيع ان نلتزم بهذه الامور هذا لاتراه وهذا لاتتكلم به وهذا لاتسمعه , انت صعبتها علينا يارسول الله , لو تدهن :لو تخفف علينا يارسول الله , كن مرنا معنا , نريد منك موقف لين لاتتشدد معنا في الاحكام وعبر لنا منها , هناك مثل دارج يقول حك لي أحك لك عبر لي اعبر لك اغمض واغمض , يارسول الله لماذا تتشدد علينا عبر لنا يارسول الله , وتعامل معنا بلين , رسالة وعقيدة , مالنا بهذه القصص , ونحن نتساهل معك ايضا يارسول الله , أنقود , نعطيك المال الوفير , أزوجة , نعطيك اجمل بناتنا , أجاه نجعلك امير علينا لكن خلصنا من , الله والسماء والعقيدة , هذه لانتحملها لانريدها, اترك المباديء والقيم ونعطيك أي شيء ونتساهل معك , ماذا كان جواب رسول الله , "والله لو وضعتم الشمس في يميني والقمر في شمالي ان اترك هذا الامر ماتركته " , رسول الله كان شديدا في عقيدته ومبدايته وهذه مسالة مهمة جدا , وهناك اناس يقبل بالمبدا مادام هذا المبدا والعقيدة لاتتعارض مع مصالحة فقط عند تعارضها, كلا يبطل المبدا ويتمسك بالمصلحة وعنده المصلحة اهم , وحينذاك حتى هذا المبدأ لايتمسك به الا لحبه لمصالحه, العلامة الشهيد المطهري قدس سره يقول البعض منا يدافع عن اسلام يكون هو حجة الاسلام فيه "هكذا اسلام جيد اذا كنت انا حجة الاسلام فيه فالناس اذا تدينت ستصلي ورائي وتقدرني وهذا اسلام جيد لكن اسلام , الناس تذهب حلف المرجع الاعلى وتترك فلان , هذا لايفيد اذن انا لاابحث عن الاسلام لكن عن مصلحتي اريد دكان واجمع الناس باسم الاسلام اجمعهم والاخر يجمعهم باسم اخر ," ودوا لو تدهنوا فيدهنون ولاتطع (نهي شديد لرسول الله لاتصاحب ولاتسمع ولاتمضي مع عدد من الناس من هم) ولاتطع كل حلاف مهين :الذي يحلف بالكذب وهي من الظواهر السلبية عند البعض , تساله هل شربت ماء يقول لاوالله لم اشرب قل كلا ولاتقل لا والله , يسال هل قلت امس القضية الفلانية , لا والله , الله على لساننا على الماء والخبز , أي والله لا والله , الله لاتصرفه بهكذا قصه, لماذا , لم هذا الحلف على أي شيء يسوى ولايسوى شيئا , واذا كان على خلاف الحقيقة , " حلاف مهين" : شخص ضعيف الرأي, ضعيف الشخصية , لماذا يكون هكذا لانه تنقصه الثقة بنفسه, لاوالله يعني انت ليس لديك ثقة بنفسك وتاتي بالله لترضي الاخر , لايحلف بالكذب الا انسان ضعيف الشخصية , انسان واطي في سلوكه (اجلكم الله) فيارسول الله لاتطع كل حلاف مهين هماز :المغتاب من يذكر الناس بسوء خلفهم , فلان طويل عريض كذا , هذه ليست مروءة اذا كنت تملك كلام قله بوجهه, لاتتكلم خلفه , اين الرجولة والمروءة والانسانية والكرامة , لم تذكره بسوء بغيابه , اذهب قلها بوجهه وقل انا لدي ملاحظات عليك , يارسول الله الهمازين المغتابين لاتطعهم ولاتسير معهم, "مشاء بنميم ":هذا الذي يسير بعثرات الناس وفي عيوب الناس ويفشي ويفسد ويوقع الناس بعضهم ببعض , مرض نفسي غريب , يذهب لابو فلان ويقول له اسمعت يا ابو فلان , خير ماالقصة , ابو فلان الاخر ماذا قال بحقك , هكذا قال , اصحيح , وهكذا , يرتاح لهذا , الناس يوقعهم مثل الديوك كما في صراع الديوك لتتصارع , البعض يرتاح الناس تتعارك مع بعضها وهذا يشاوره وذاك يشاوره ويوقع بينهم , لماذا , بدل ان تكون ساعي للخير , هذه من الموارد التي يجوز بها الكذب والكذب عظيم لكن جائز في هذا للاصلاح بين الناس , قد يكون عصبي وتكلم وخصوصا هذه الايام الحمد لله الشعب العراقي من اصله ماشاء الله شعب حار المزاج , ومعها الصيف واذا كان مدخن والنهار 16 ساعة وتعال بال6 مساءا تناقش معه اول شيء سيستعمل العصا , على كل حال , احيانا سيارة تسبق سيارة ابسط قضية صراخ والعويل ومشاكل وشجار , تكلم بكلام في لحظة انفعال وذكرك , انت تاخذها وتركض للاخر الذي تكلم عنه وتقول له قال كذا وكذا وبعنوان تصير امين بالنقل , اذا لم تضخمها وتعطيها حجم اكبر لماذا هكذا , خذها خففها وصل الفكرة بطريقة مهذبة وهادئة لتربط بين الناس , هذا مرض , المشاء مريض حينما يوقع الناس بعضهم ببعض , يارسول الله "لاتطع كل مشاء بنميم مناع للخير": هناك من لايخرج منه الخير اصلا ولايسمح لخير الاخرين ان يصل , الله اكبر لايرحم ولايدع رحمة الله تشمل البشر, يحصل على شيء وهناك من يقتنع به ليعطي بعض النقود لعائلة فقيرة يذهب ليحفر له ويمنع

المحسن ويثبطه حتى لايدفع لهذا , لماذا , انت لاتملك ولاتريد ان تعطي هذا برغبتك لاتسد باب الخير ولاتمنع الخير من الناس , هذا مرض ايضا وهذه عقد وامراض نفسية , والمفروض ان ترى الاخر في نعمة وتفرح له , مثلا سيارة اخر موديل تمر سيارة لطيفة تمر في الشارع , شخص ينظر اليها يقول لطيف الله يفرح بها صاحبها ويبارك له بها الهي انظر الينا لعلنا نحضى بواحدة مثلها هذا جيد وهناك من يرى ذلك , تقول وتتمنى : الهي باول فرصة الفرامل تتعطل والسيارة تتحطم وأحيانا اذا كانت تقف تمسك شيءمعدني وتخدشها , ماذا يفيدك ذلك ما يزيدك انت , فقط لينتتقم لان هذا يملك سيارة موديل حديث وهو لايملك مثلها , نقمة على الخلق والبشر, لماذا لاتفرح له , ادعو الله ان يرتاح بها واطلب لنفسك هذا شيء معقول , "مناع للخير "هنا الشاهد : "معتد اثيم "من يعتدي ويتجاوز يارسول الله لاتطعه , لاتتقرب اليه , اهل العدوان والظلم ابعدهم لنبعد الظالم ونجعله في عزله ولايقدره احد ولايحترمه احد , يرجع إلى رشده ويصحح سلوكه , ويتعامل بشكل صحيح, "عتل " انتبه يارسول الله من الاناس الوقحين ويملكون فضاضة في التعامل وغلظة وشدة في الباطن, اولئك لاتطعهم يارسول الله , لاتسير معهم يارسول الله , حالة الكبرياء والغرور , التي تصيب البعض في تعامله مع الناس ويرى نفسه اعلى من الاخرين , الله خلقك من تراب وخلق الناس من تراب مافرقك عنهم ؟ لايعتقد لانه يملك الاموال واذا , ولاني فلان ابن فلان واذا, ثم ماذا , انت بشر حالك كحال الناس , ماهذه الحالة من العنجهية, "عتل بعد ذلك زنيم " زنيم : هو هذا الذي يلصق نفسه(مجهول النسب) انت من ؟ البو فلان , يتشاورون هو ليس من البو فلان جاء وعاش معهم واخذ اسمهم , اذن هو من اين لاحد يدري , مجهول النسب , انت ما اسمك انا فلان البغدادي , بغدادي؟ هذه مدينة كبيرة من البو من انت , بغداد مدينة انت من اين , لا انا بغدادي , انا البصري انا النجفي انا الفلاني , اعطيني اسمك وعشيرتك ونسبك, "زنيم :مجهول النسب , القران ماذا يقول , "عتل بعد ذلك زنيم " يعني كل هذه الصفات السيئة في جانب والعتل :حالة العنجهية, حالة الغلظة والشدة والوقاحة ومع مجهولية النسب وهي اسوء من البقية وفوق ذلك يعني , "عتل بعد ذلك زنيم" يعني وفوق ذلك عتل وزنيم , اولئك يارسول الله لاتقترب منهم ولاتطعهم , المفسرون يشيرون ان الزنيم قد يكون اشارة إلى الوليد بن المغيرة , هذا من اقطاب الجاهلية , صاحب مال ووجاهة عظيمة, لكن كان لديه عداوة غريبة مع رسول الله (ص) يتفنن في ايذاء رسول الله (ص) وهو خير البشر, انت تضع راسك في كيفية ايذاء الرسول ماهذه النفسية الغريبة , (زنيم) ماهو وصفه:" اذا تتلى عليه اياتنا قال اساطير الاولين " نتكلم معه الدرر وايات الله ويقول هذا كلام عجائز وقصص ايام زمان ويستهزئ وينكر ويقلل من قيمة الكلام وهذا مرض غريب وظاهرة غريبة نعيشها في حياتنا, فكرة ورؤية مهمة , يجيب بابتسامة باردة صفراء بنبرة صوت بتغيير في تقاسيم الوجه, مثلا : هي هذه ؟ يحطم الفكرة كلها , الناس انشدت للفكرة الصحيحة والقضية الصحيحة وتنوي ان تستفاد منها والناس تستفاد من عمل الخير وبه تاثيرات ايجابية ويظهر شخص بقضية ويحطم الفكرة ويشكك ويستهزيء ويثبط , هذه حالة جدا سلبية , هذا (الوليد بن المغيرة) الذي كان يستهزيء بايات الله يعمل جاهدا على ايذاء رسول الله وهو صاحب وجاهة , الله سبحانه وتعالى يمهل ولايهمل , اراد ان يجعله عبرة لمن اعتبر (الوليد) الذي يرى نفسه فوق الاخرين ويكذب رسول الله وايات الله ويؤذي الرسول , انظر ماذا نفعل بك لنجعلك عبرة لمن اعتبر , انظر العذاب الالهي , "سنسمه على الخرطوم :الخرطوم يعني الانف , تضع دمغة على انفه , نشوه صورته وشكله , هناك من يملك تشوه بيده يخفيها ولاذنه يلبس شيئا ليخفيها, لكن الانف ماذا تعمل له؟ اين تخفيه , هذه عاهة ستبقى معه إلى اخر العمر , الشيء الملفت في هذه الاية, الله سبحانه وتعالى لايقول انف "سنسمه على الخرطوم "الخرطوم هو انف الفيل وانف الخنزير(اجلكم الله) , هذه اول ضربة قوية لايقول انف يقول خرطوم , بحق هذا (الوليد بن المغيره) الامر الاخر , الأنف مظهر الكبرياء ومنظر العزة يقال هذا له انفة, من الانف يعني هذا عنده ثقة بنفسه كثيرا واحترام لنفسه , العرب من ايام زمان عندما يريدون ان يذلوه يقولون "مرغوا انفه بالتراب " لأنه اعلى شيء عند الانسان هو انفه, , الله سبحانه وتعالى أراد ان يلقن (الوليد بن المغيرة) ويكون عبرة لكل البشر قال هذا الوشم وهذا التشوه نضعه على انفه وعلى اهم مكان في بدنه والانف اسماه خرطوم يعني

هذا حيوان(اجلكم الله) " سنسمه على الخرطوم ".

عندما نقرا ما قاله زين العابدين (سلام الله عليه) في خطبته ألمعروفه في الشام كما يرويها صاحب(البحار) في الجزء ال 45 والصفحة 38 ماذا جاء في هذه الخطبة , في خطبة زين العابدين يقول" انا ابن من ضرب خراطيم الخلق حتى قالوا لااله الا الله " يعني هذا الامر الالهي (التشوه) على يد من صار : بسيف علي بن ابي طالب (سلام الله عليه) صار التشوه على انفه "سنسمه على الخرطوم " على كل حال هذه ايضا اية اخرى , اذا اردنا ان نقف عند الروايات الواردة في هذا الامر ايضا هي روايات عديدة نقرا البعض منها , لاحظوا في كتاب الكافي الشريف الجزء 2 صفحة 330 عن ابي جعفر الامام الباقر (صلوات الله وسلامه عليه) قال " الظلام ثلاثة (ثلاث انواع من الظلم) ظلم يغفره الله وظلم لايغفره الله وظلم لايدعه الله "الله لايتركه , ثلاث انواع فاما الظلم الذي لايغفره فالشرك "ان الشرك لظلم عظيم ", المشرك لايغفر له الله ذلك الا ان يعود إلى التوحيد, واما الظلم الذي يغفره فظلم الرجل نفسه , فيمابينه وبين الله ’, شخص يسيء لنفسه ويرتكب ذنب من الذنوب الخاصة به في السر بينه وبين الله وثم يتوب والله يغفر له ذلك , واما الظلم الذي لايدعه فالمداينة بين العباد " الظلم الذي الله لايتركه هو حق الناس والمداينة بين العباد فاذا اسئت لاحد او تداينت من احد او اعتديت على احد لايكفي الاستغفار لله المهم ان ترضيه وهذا الذي ظلمته عليك ان ترضيه وتقنعيه والا يبقى الذنب وهو حق الناس وفي رواية اخرى عن شيخ من النخع قال قلت لابي جعفر الامام الباقر (سلام الله عليه) "اني لم ازل واليا منذ زمن الحجاج إلى يومي هذا فهل لي من توبة "الذي بقى والي طوال هذه الفترة والظلمة قابلين به وجعلوه واليا ومن هو والي في عهد الظلمة ماهو حاله وماهي المظالم التي ارتكبها والظلمة لايبقون من ادواتهم الا الكثير , يستعمل ادواته كورقة ينتهي دورها ويرميه إلى المزابل وياتي بشخص اخر والناس الضعاف النفوس يبيع دينه لدنيا غيره , هناك من يبيع دينه لدنياه اما هؤلاء اعوان الظلمة يبيعون دينهم لدنيا غيرهم حتى الظالم يمسك قبضته والظالم يرتاح , هناك اناس يركضون ليل ونهار ويظلمون الناس ليرتاح غيرهم , هكذا القضية , اعوان الظلمة , البعض منهم ملكيين اكثر من الملك , الظالم يقول له هكذا وهو يفعل اكثر ليظهر بعنوان انه موالي للظالم اكثر, فيجيبه الامام "قال فسكت انظر ادب الامام , لايقول له كلا , ثم اعدت عليه , الح عليه سيدي هل هناك طريق اتوب , فقال "لاحتى تؤدي إلى كل ذي حق حقه " انت عشرين سنة اخذت اموال بالحرام من الناس وظلمت الناس واسئت للناس والان خلص تقول استغفر الله وتذهب , انظر من اخذت من ماله بالباطل ارجعها ومن اسئت اليه ارضيه ومن اعتاديت عليه اقنعه حتى يصفح الله سبحانه وتعالى ويتوب عنك, وفي رواية اخرى عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر الامام الباقر , قال لما حضر علي بن الحسين الوفاة ضمني إلى صدره , الامام زين العابدين يقول والد الامام الباقر عند الوفاة ضمه إلى صدره وثم قال يابني اوصيك بما اوصاني به ابي حين حضرته الوفاة وبما ذكر ان اباه اوصاه به الامام الباقر يحضنه الامام زين العابدين , ويقول له ساوصيك بوصية اوصاني بها ابي الامام الحسين قبل وفاتة , قبل الوفاة الامام الحسين كان في صحراء عاشوراء وفي تلك الظروف القاهرة والصعبة لكن هذه الوصية اوصى بها الامام زين العابدين (صلوات الله وسلامه عليه), قال" يابني اياك والظلم من لايجد عليك ناصرا الا الله "المالوف بيننا نخشى من وراء الشخص حزب وجماعة يؤازروه ولانتورط معه (عنده ظهر) واذا كان من ليس له احد لانخشاه ونسوقه , وليس هناك مشكلة , نظلم الضعيف ومن لايملك احد وليس له ظهر يسنده ومن له ظهر نقدره ونحترمه والمعادلة الصحيحة هي بالعكس , من له ظهر لايحتاج إلى سند لانه يركض إلى حزبه , لايستطيع معه شيئا الا التهديد وتنتهي المشكلة اما هذا الذي لايملك احدا اين يتوجه, يتوجه إلى الله سبحانه وتعالى , والله هو الاقدر على عقوبة هذا الانسان وعقوبة البشر كيفما تكون تاتي وتذهب لكن عقوبة الله اين تذهب بها فالعمل بالعكس ,, كلما كان الانسان منقطع ليس له احد , اخشوه اكثر لان دعاءه الخوف لان طبيعتنا البشرية مادمنا نملك الظهر وعند أي مشكلة ها ابن عمي او ابن عم صديقي وكذا وبالدائرة الفلانية واخر شيء تفكر به هو يا الله حلها لنا بالاول نبحث عن اسبابنا الطبيعية وابو فلان

وكذا , بعد ذلك عندما تنقطع الاسباب ولاتنتج ولاتصير , مريض نركض به على الاطباء ونذهب به إلى الهند وعند الياس من اولئك نتذكر المشافي هو الله سبحانه وتعالى , يا الله شافيه , هكذا نتعامل لذلك الوصية هي مايوصي بها الامام زين العابدين سلام الله عليه ابنه الامام الباقر ايابني اياك وظلم من لايجد عليك ناصرا الا الله "وللحديث صلة ياتي تباعا والحمد لله رب العالمين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .